نحويو الأندلس في القرن السّادس الهجري وآثارهم

علي عبدالحسين كاظم
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية
alhsmwtyly127@gmil.com

أ.د عبد الحسن جدوع العبودي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية
abdulhasanj.alabodi@uokufa.edu.iq

Grammarians of Andalusia in the sixth century AH and their effects

Ali Abdul Hussein Kazem
University of Kufa - College of Basic Education - Department of Arabic Language

Prof. Dr. Abdul Hassan Jadoua Al-Aboudi
University of Kufa - College of Basic Education - Department of Arabic Language

ألملخّص:

يهدف البحث إلى التّعرف بأهم نحويي الأندلس في القرن السّادس الهجري ، من حيث أسمائهم وأنسابهم ، وذكر كنياتهم وألقابهم ، وأماكن وسني ولادتهم ، وتأريخ وفياتهم ، وبيان أشهر الشيوخ المعروفين الذين تتلّمذوا بين أيديهم وأخذوا العلم منهم ، وذكر تلامذتهم الذين كانوا ينهلون العلم منهم ، ويوضح البحث أيضًا معارفهم المتنوعة ومدى إجادتهم في مختلف الفنون ، وأشهر العلوم التي اشتهروا فيها ، وأسباب نبوغهم فيها ، وذكر أهم الإشادات بحقهم التي قالها معاصريهم في كتبهم المشهورة ، ثُمّ بيان أهم آثارهم التي طُبعَت وزُيّنت بها المكتبات العربيّة، أو التي لم تُطبَع ولم تزل مخطوطات .
أمّا المنهج الذي اتبعه الباحث فهو المنهج الوصفي .

الكلمات المفتاحية : ولادته ، نسبه ، تلاميذه ،ثقافته ، وفاته ، آثاره.

Abstract:

The research aims to identify the most important grammarians of Andalusia in the sixth century AH, in terms of their names and genealogies, mentioning their nicknames and surnames, places and years of their birth, and the date of their deaths, and stating the most famous sheikhs who learned from them and took knowledge from them, and mentioned their students who used to draw knowledge from them, and the research explains Also, their diverse knowledge and the extent of their proficiency in various arts, and the most famous sciences in which they became famous, and the reasons for their brilliance in them, and mentioning the most important tributes to their right that were said by their contemporaries in their famous books, then explaining the most important of their works that were printed and decorated with Arab libraries, or that were not printed and are still manuscripts.
The method used by the researcher is the descriptive method.

Keywords: his birth, his lineage,
his disciples, his culture, his death,
his effects.

المقدّمة :

برز في الأندلس في القرن السادس الهجري مجموعة من النّحاة الذين عملوا على شرح مؤلفات النّحاة الأوائل كسيبويه وأبي علي الفارسي والزجاجي، ولم يقتصر أولئك النحاة على شروح هذه الكتب ، وإنّما ذهبوا إلى إعطاء آراء جديدة بل رفضوا بعض النظريات ، فأصبحت كتبهم محط أنظار الجميع ، لذا سيتعرض هذا البحث إلى التّعرف بأهم أولئك النحاة وآثارهم التي تركوها ومن إولئك النّحاة :

أولاً ـ ابن السّيد البَطْلْيُوسيّ
ولادته ونسبه ووفاته

وهو عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسيّ [١] ، وقد ذكر ابن منظور(ت ٧١١ه) أنّ (السِّيْد) بكسر السّين وسكون الياء الذئب ثم يبيّن أنّه في لغة هذيل يعني الأسد [٢]، وهو اسم جده ، و(بَطَلْيُوس) كما تذكر المصادر مدينة كبيرة بالأندلس، وقد وُلِد فيها فكان نسبُه إليها[٣]، وأجمعت المصادر أنّ ولادته في عام (٤٤٤ه) ووفاته في رجب عام (٥٢١ه) في بلنسية [٤].

شيوخه وتلاميذه

كان للبطليوسي شيوخٌ أخذ منهم وسمع وتتلمذ بين أيديهم منهم [٥]: علي بن محمد وهو (أخوه) ، وعلي بن أحمد بن حمدون أبو الفضل الدّارميّ البغداديّ .

أمّا تلامذته ومن روى عنه فكان عددهم كبيرًا، ويبدو لي أنّ كثرة تلامذته ؛ نتيجة لنضوجه اللغويّ والفكريّ فتتلمذَ على يدهِ عددٌ غيرَ قليلٍ من رواةٍ و طالبي العلمِ ، وكان من أبرزهِم[٦] : عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسيّ ، والقاضيّ أبو الفضل بن عياض ،وعبد الله بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن العبدريّ ، و طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد الأنصاريّ .

ثقافته وآثاره

أبدع ابن السّيد البطليوسيّ في مختلف المعارف فهو لُغويٌ ، ونحويٌ ، وأديبٌ ، وفقيهٌ ، وفيلسوفٌ ؛ لذا كانت آثاره كثيرةً ومتنوعةً ، قال ابنُ بشكوال(ت ٥٧٨ه) فيه : ((كان عالمًا بالأدب واللغات، متبحّرا فيها ، مقدّما في معرفتها ، يجتمع الناس إليه ، ويقرؤن عليه، ويقتبسون منه، وكان حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة حافظا ضابطا)). [٧]

ولابدَّ من الإشارة إلى أنّه من الشّعراء المبدعين ، وقامَ بجمعِ شعرَهُ الدكتورُ رجب عبد الجواد إبراهيم في كتابٍ طُبِع عام(٢٠٠٧ م) في مكتبةِ الآدابِ بمصرَ، وله أبياتٌ جميلةٌ نذكرُ منها:

أخو العلمِ حيٌّ خالدٌ بعد موتهِ وأوصالُهُ تحت التُّرابِ رميمُ.

وذو الجهلِ ميتٌ وهو ماشٍ على الثرّى يُظنُّ من الأحياء وهو عديمُ. [٨]

تركَ لنا ابنُ السّيدِ آثارًا كثيرةً في العلومِ المختلفةِ ذكرتْها المصادر، وزعناها حسب الفنون منها :

١ـ آثاره في النّحو : ذكرَ ابنُ بشكوالِ كتابي إصلاح الخللِ الواقعِ في شرحِ الجملِ و شرحِ أبياتِ الجمل [٩] وهما (مطبوعان)، وأضافَ السيوطيُّ (ت ٩١١ه) المسائلَ المنثورةَ في النّحو (مفقود) [١٠].

٢ـ آثاره في الأدب : التّذكرةُ الأدبيةُ (مفقود)، وشرحُ سقطِ الزندِ(مطبوع) ذكرهما القفطيُّ [١١] ، وألحقَ السّيوطيُّ بهما شرحَ ديوانِ المتنبي(مفقود). [١٢]

٣ـ آثاره في اللغة : الأقتضابُ في شرحِ أدب الكتاب ، وكتابُ المثلثِ في اللغةِ أوردَهُما القفطيُّ (ت ٦٤٦ه) [١٣] ، وذكرَ البغداديُّ (ت١٠٩٣ه)كتابَ الحروفِ الخمسةِ وجميعها (مطبوعة). [١٤]

٤ـ آثاره في الفقه : التنبيهُ على الأسبابِ الموجبةِ لاختلاف الأمةِ (مطبوع) [١٥]، عللُ الحديث (مفقود) [١٦]

ثانيًا ـــ ابن الطراوة
ولادته ونسبه ووفاته

من أشهر علماء الأندلس الأديب الأستاذ سُليمان بن محمد بن عبدالله السّبائيّ المالقيّ المعروف بابن الطراوة وكُنيته أبو الحسين، وُلِد بمالقة [١٧]، وأغلب من ترجموا له لم يُحددوا سنة ولادته، وهو من أشهر علماء النّحو في عصره فهو أديبٌ، ونحويٌّ ، توفّي في مالقة في شهر رمضان أو شوال سنة (٥٢٨ه). [١٨]

شيوخه وتلامذته

أخذ علميته على أيدي علماء مبرزين كان لهم الأثر في نبوغه واشتهاره ، ومن المشهورين الذين ذكرتهم المصادر [١٩]: الأعلم يوسف ين سليمان الشّنتمري ، وأبو مروان عبد الملك بن السّراج ، وأبو بكر المرشاني .

أمّا الذين أخذوا عنه ونهلوا من علمه وأعجبوا برأيه [٢٠]: النّحويّ المعروف أبو القاسم عبد الرحمن السّهيلي ، و القاضي أبو الفضل عياض .

ثقافته وآثاره

تكاد تتفق أغلب المصادر على علمية ابن الطّراوة وثقافته، فهو لم يبرز بالنّحو فقط ، وإنّما كان أديبًا أيضًا ، وله أبيات شعرية كثيرة لكنْ لم يجمعها أحد ، فقد وُصِف بأوصافٍ عديدةٍ ، ومن هذه الأوصاف (الأستاذ)[٢١] يقول القفطي : ((لايلقب أحد بالأستاذ إلا النّحويّ الأديب)) [٢٢]،

ويذكر عمر كحالة (ت ١٤٠٨ه) أنه : ((نحويّ ، أديب ، ناثر ، ناظم)) [٢٣]، أمّا الفيروزآبادي (ت٨١٧ه) فوصفه بأعلم أهل عصره إذ قال: ((وكان أعلم أهل عصره بالأدب والعربية)) [٢٤]، وممّا يُذكر عنه أنّ له مذهبًا نحويًا خالف به البصريين والكوفيين [٢٥] ، وهذا إن دلّ إنّما يدل على علمه وأدبه ونبوغه ، وكان له مؤلفات منها [٢٦]:

١ـ المقدمات على كتاب سيبويه (مخطوط) .
٢ـ الترشيح على النحو(مخطوط) .
٣ـ مقالة في الإسم والمسمى(مخطوط) .
٤ـ الإعتراضات على الإيضاح (مخطوط).

والمؤلف الوحيد الذي وصلنا هو (رسالة الإفصاح ببعض ماجاء من الخطأ في الإيضاح) حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ، وقال في مقدمة التّحقيق أنَّه المؤلف الوحيد لمؤلفات ابن طراوة والباقي من آثاره. [٢٧]

ويبدو لي أنّ آثاره قد تشتتت وذهبت مع كثير من تراث العرب؛ وذلك لأنَّه النّحويّ الأول في عصره ، ولو وصلت آثاره كاملة لكانت منفعتها كثيرة ولزينت رفوف المكتبة العربية .

ثالثًا ـــ ابن الباذش

ولادته ونسبه ووفاته:

أبو الحسن المالكيّ علي بن أحمدَ بن خلف بن محمد الأنصاريّ الأندلسيّ المعروف بابن الباذش و(الباذش) لقب له ولأسرته ، يكنى بأبي الحسن والشّيخ الأستاذ، ولد بغرناطة سنة (٤٤٤ه)[٢٨] ، وذكر ابن فرحون (ت٧٩٩هـ) أنّه كان إمام الفريضة بجامع غرناطة [٢٩]، انفرد بعلم النّحو وأُعجِب بكتاب سيبويه ، ويُلحظ أنّ هناك خلطٌ بينه وبين ابنه (أحمد) صاحب كتاب الإقناع في القراءات السبع فهو يلقب بابن الباذش أيضًا .

اتفق المترجمون له على أنّ وفاته بغرناطة سنة (٥٢٨ه) ودُفِن فيها، ويُذكَر أن النّاس يتبركون بقبره [٣٠].

شيوخه وتلامذته

لازم ابن الباذش عدد كثير من الشّيوخ والعلماء الأجلاء فنهل العلم منهم وتتلمذ بين أيديهم منهم: أبو علي الصدفي ، وأبو القاسم نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري ، وأبو بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأحمد بن بشير أبو العباس الغرناطي [٣١].

أمّا تلامذته ومن سمع منه ونقل عنه ، فقد ذكر ابن الأبار عددَ غيرَ قليلٍ ممن أخذ وروى عنه ولايسعى للباحث أن يذكرهم وسأختصر بذكرِ بعض منهم، وأشهرهم : القاضي أبو الفضل عياض ، والقاضيّ أبو بكر جابر بن يحيى التغلبيّ ، والقاضيّ أبو الحسن بن أضحى ، والقاضيّ أبو خالد عبد الله بن أبي زمنين وغيرهم [٣٢].

ثقافته وآثاره

المتتبعُ لترجمةِ ابن الباذش وَمنْ نقلَ عنه، يجدُ أنّه ذو معرفةٍ عاليةٍ بعلومِ العربيةِ ففضلاً على ابداعهِ في علمِ النّحو كان عالمًا بأسماء رجاله ، يجيدُ الشّعرَ، يحسنُ الخطَ ،إلحاقًا إلى ذلك فقد كان ذا معرفةٍ بعلم القرآنِ والحديثِ [٣٣]، وممّا قيل عنهُ ماذكرهُ الصفديُّ (ت٧٦٤ه): ((كان مقرئًا حاذقًا عارفًا باللغة محدثًا له معرفة بالأسماء وفيه دين وخير سمع النّاس منه كثيرًا))[٣٤]، في حين نجدُ لسانَ الدين بن الخطيبِ (ت ٧٧٦ه) يصنفهُ بقسم المقرئين والعلماءِ في كتابهِ الإحاطة في أخبار غرناطة. [٣٥]

أمّا آثاره فلم يعثر الباحث على أي مؤلفٍ مطبوعٍ له ، وكانتْ آراؤه مبثوثةً في بطونِ الكتبِ ، لكنّ المصادرَ نقلتْ أنّ له شروحًا على كتبِ أعمدةِ النّحوّ في المشرقِ أمثال ، سيبويه ، وابن السراج ، والزجاجي ، وأبي علي الفارسي ، ومن هذه المؤلفات [٣٦]:

١ ـ شرح كتاب سيبويه (مخطوط).
٢ ـ شرح أصول ابن السّراج (مخطوط).
٣ ـ شرح الكافي لأبي جعفر النّحاس(مخطوط) .
٤ـ شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي(مخطوط).
٥ ـ شرح المقتضب من كلام العرب(مخطوط).

وعلى الرغمِ من أننّا لم نعثرْ على أيّ مؤلفٍ مطبوع لهُ ، إلا أنّه خلفَ آراءً نحويةً جمةَ ، كانت مبثوثةً في كتب النّحاة الذين جاءوا بعده كأبي حيان مثلاً الذي ذكر بعض آرائه في كتابه (تذكرة النّحاة) .

رابعًا ــ ابن العربيّ

ولادته ونسبه ووفاته

القاضيّ الإمام أبو بكرٍ محمدٍ بن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ المعافريّ الإشبيليّ المعروفِ بابنِ العربيّ، [٣٧] ، ومعافرُ قبيلةٌ من اليمنِ [٣٨] ، من الحفاظِ المشهورينَ ، ووصفهَ الفتحُ بنُ خاقانِ بأوصافٍ عديدةٍ إذ قالَ : ((علم الأعلام الطاهر الأثواب ، الباهر الألباب ... سقى الله به الأندلس)) [٣٩]، وقالَ عنه أبن بشكوال (ت ٥٧٨ه) أنّه آخر أئمة الأندلس ومن ختام علمائها [٤٠]، وأبوه من فقهاء ورؤساء إشبيلية ، يُذكر أنّ ولادته ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان أي اثنتين وعشرين منه سنة (٤٦٨ه)[٤١] وأورد ابن خلكان في وفيات الأعيان أنّ ولادته كانت سنة (٤٦٩ه) [٤٢]، رحل إلى المشرق مع أبيه ودخل الشّام وبغداد والتقى بعلمائهم ثم حج البيت وأصبح قاضيًا مدة ثم أنصرف عن القضاء ، توفي في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر [٤٣] ومنهم من ذكر في جمادى الأولى [٤٤] سنة(٥٤٣ه) ، بعد أنْ سُرِّح من الحبس في مراكش، وأثناء عودته أدركته المنيّة على مقربة من مدينة فاس وحُمِل ميتًا إليها ودُفِن بباب الجيسة. [٤٥]

شيوخه وتلامذته

أخذ ابن العربي من علماء وشيوخ المشرق وعلماء إشبيلية، وقد ذكر من ترجم له كثيرًا ممّن تتلمذّ وسمع منهم في مختلف الأمصار، ففي بغداد أبو الحسن علي بن أيوب البزاز ، وأبو بكر بن طرخان ، والنقيب أبو الفوارس الزينبيّ ، وفي مصر أبو الحسن الخلعيّ ، ومهدي الورّاق ، وأبو الحسن بن مشرف ، أمّا في الشّام فسمع من أبي حامد الغزاليّ ، ومن الإمام أبي بكر الطرطوشيّ ، ومن أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفانيّ ، ومن الذين أخذ وسمع منهم في مكة أبي علي الحسين بن علي الطبريّ ، و أبو عبد الله الحاج(٤٦)
وفي الأندلس تتلمذ بين يد أبيه وخاله أبي القاسم الحسن الهوزيّ ، وأبي عبد الله السرقسطيّ.(٤٧)

أمّا من نقل عنه من العلماء المشهورين القاضي أبوفضل عياض، و أبو جعفر بن الباذش.(٤٨)
ويلحظ أنه تتلمذ بين يدي علماء من بلدان متعددة، ساعدت على تنوع معارفه؛ لذا أجاد في كثير من العلوم
في اللغة، والفقه، والأصول، وممّايؤيد ذلك ذكر اسمه في تراجم المفسرين والقراء والعلماء .

ثقافته وآثاره

يتفق أغلب من ترجم لابن العربي وذكر تأريخه بثقافته ومعرفته بالعلوم المتنوعة ، فقد كان مجيدًا في اللغة والفقه والأصول ، وهذه المعرفة متأتية من تأثره بعلماء المشرق كما ذكرنا سابقًا ، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه السّيوطي : ((وكان من أهل التّفنن في العلوم والإستبحار فيها والجمع لها ، متقدما في المعارف كلها ، أحد من بلغ رتبة الإجتهاد ، واحد من إنفرد بالأندلس بعلو الإسناد ، ثاقب الذهن، ملازمًا لنشر العلم ، صارمًا في أحكامه هيوباً على الظلمة)).(٤٩)
وينقل لنا أحد معاصريه ويصفه بصفات إذ يقول فيه : ((وكان فهماً نبيلاً ، فصيحاً حافظاً أديباً شاعراً كثير الخيرمليح المجلس)) (٥٠)، قدَّم إلى إشبيلية علومًا كثيرة نتيجةً ماسمعه من المشرق أثناء رحلته .
ومن ثقافته هذه وتنوع معارفه وإجادته في العلوم المتنوعة ترك لنا آثار كثيرة في اللغة والفقه والأصول منها (٥١) :

١ـ أحكام القرآن في ستة أسفار (مطبوع).
٢ـ أنوار الفجر ديوان كبير، وهو كتاب في التفسير (مخطوط) .
٣ـ التلخيص في مسائل الخلاف (مخطوط) .
٤ـ ملجئة المتفقهين في معرفة غوامض النّحويين (لم يصل) .
٥ـ النّاسخ والمنسوخ (مطبوع).
٦ـ القانون في تفسير القرآن (قانون التأويل) (مطبوع) .
٧ـ العواصم من القواصم (مطبوع) .
٨ ـ المسالك في شرح موطأ مالك (مطبوع) .
٩ ـ القبس في شرح موطأ مالك (مطبوع) .

١٠ـ عارضة الأحوذي في شرح الترمذي (مطبوع).
١١ـ المحصول في علم الفقه (مطبوع).
١٢ـ سراج المريدين في سبيل الدين (مطبوع).
١٣ ـ سراج المهتدين في أداب الصّالحين (مطبوع) .
١٤ ـ كتاب المتوسط في الإعتقاد والرّد على من خالف السّنة (مطبوع) .

ويتضح أنّ أغلب آثاره في الفقه والأصول ، و يذكر الضبي(ت٥٩٩ه) قول أبي بكر على أنّه أحكم كتاب سيبويه قبيل رحيله من الأندلس وأن لديه مسائل ألفية .[٥٢]

خامسًا ـ ابن يسعون

ولادته ونسبه ووفاته

أبو الحجاج يوسف بن يبقى بن يوسف بن عبدالرحمن بن يسعون التّجيبيّ الشنشيّ [٥٣] وكان أصله من تاجله وإليها نُسب وهي حُصن بالقرب من برجانة من نظر المرية [٥٤] ، ولم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولم تتحدث عن نشأته وترعره سوى أنّه تولى القضاء في المريّة بعد تغلب الرّوم [٥٥] ، واكتفت بنسبه ، وقد أُختُلِف في سنة وفاته فمنهم من ذكر أنّه توفي سنة (٥٤٣هـ) [٥٦] ، ومنهم من ذكر أنّه توفي سنة(٥٤٢ هـ) [٥٧] ، والأغلب منهم اتفق على أنّه توفي سنة (٥٤٠ هـ) [٥٨] .

شيوخه وتلاميذه

تتلّمذ ابن يسعون بين أيدي علماء كبارذكرتهم المصادر منهم : أبو علي الغسانيّ ، وأبو وليد العبسيّ ، وأبو محمد بن السّيد البطليوسيّ ، ومالك بن عبد الله العتبيّ ، وأبو بكر يحيى بن عبد الله المعروف بالفرضيّ وغيرهم . [٥٩]

أمّا تلامذته الذين نهلوا العلم منه فكانوا كُثُرًا، ومنهم : أبو محمد عُبيد الله ، وعليم بن عبد العزيز ، وأبو العباس بن اليتيم، و أبو بكر بن الحسون ، وأبو العباس الأندرشيّ وغيرهم . [٦٠]

ثقافته وآثاره

تمتع ابن يسعون بمكانة علمية عالية وثقافة واسعة ، ويعضّد ذلك أقوال من ترجم له من العلماء ، فيقول فيه ابن الأبار : ((وعني بِالْعَرَبِيَّةِ فَكَانَ إِمَامًا فِيهَا مقدما فِي فهم مَعَانِيهَا وَله كتاب سَمَّاهُ بِالْمِصْبَاحِ فِي شرح أَبْيَات الْإِيضَاح جليل الْفَائِدَة دلّ على مَكَانَهُ من الْعلم وتحققه بصناعة الْعَرَبيَّة كتبه النَّاس واستعملوه)) [٦١] ، وذكر صاحب بغية الملتمس أنّه ليس نحوي فقط وإنّما هو فقيه وأديب إذ يقول : ((فقيه نحويّ أديب إمام في النّحو)) [٦٢] ، وقال عنه الفيروز أبادي : ((إمام اللغة والنّحو، له آثار منها: المصباح في شرح أبيات الإيضاح، جليل الفائدة، دال على مكانته)) [٦٣] ، وممّا يدل على ثقافته توليه القضاء في المريّة ، ويُذكر عنه أنّه كان أديبًا يُنظم الشّعر ، لكنّ أشعاره لم تصل إلينا سوى بيتين ذكرهما في كتابه المصباح يقول فيهما [٦٤] :

أبكي وتَبكي رحمةً وصبابةً فالكُلُّ مَشغوفٌ شديدُ بُكاءِ

لا خيرَ في الأحباب ما لم يقسمُوا حُلوَ الحياة ومُرّها بِسواءِ [٦٥]

أمّا آثاره فكانت قليلة قياسًا بمكانته العلمية وثقافته فمن آثاره :

١ـ المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح ذكره السّيوطي [٦٦] ، وذكر صاحب كتاب بغية الملتمس أنّ اسم مصنف ابن يسعون(المصباح في شرح الإيضاح)[٦٧] ، بينما ذكرابن الأبار(ت ٦٥٨هـ) أنّ اسمه (المصباح في شرح أبيات الإيضاح)[٦٨]، والأصح ما قاله السّيوطي ؛ لأن ابن يسعون ذكر تسميته في مقدمة كتابه إذ يقول : ((أرجو أنْ يكونَ كتابي هذا أجلى مصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح)) [٦٩] ، فهو كتاب يوضح فيه شواهد كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي ، كتاب ضخم مطبوع بجزأين .

٢ـ شرح أبيات الجمل ، ذكره عبد القادر البغدادي في كتابه شرح أبيات مغني اللبيب . [٧٠]

٣ـ شرح بيوت الكتاب ، ذكره ابن يسعون في كتابه المصباح .[٧١]

٤ـ شرح ديوان امرئ القيس ، ذُكِر في المصباح . [٧٢]

٥ـ شرح ديوان النابغة ، ذُكِر في المصباح . [٧٣]

سادسًا ــ ابن هّشام اللخميّ

ولادته ونسبه ووفاته

لم أجد مصادر كثيرة ترجمت له ، أخص بالذكر من عاصره مثل ابن بشكوال، وابن الضبي، ولا أعلم سبب تجاهلهم له مع العلم أنّه أثرى المكتبة العربية بمؤلفاته اللغويّة والنّحويّة ، وعلى أية حال فقد ذكر من ترجم له أنّ اسمه محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخميّ السبتيّ الأندلسيّ [٧٤]، وهو لغويّ ونحويّ ، يكنى بأبي عبد الله ومنهم من ذكر أنّ كنيته أبو علي [٧٥]، لم تُذكر سنة ولادته في كتب من ترجم له ، وكان فقيهًا لغويًا أديبًا ، قال فيه صاحب كتاب المطّرب من أشعار أهل المغرب : ((الفقيه الأستاذ النّحويّ الكبير ، المتقن الخطير)). [٧٦]

اختلف المترجمون له في سنة وفاته ، فمنهم من ذكر أنّه توفي سنة (٥٧٠ه)[٧٧]، في حين ذكر المراكشي (ت ٦٤٧ه) أنّه توفي سنة (٥٧٧ه) [٧٨] وابتعد الفيروزآبادي كثيرًا وذكر أنّ سنة وفاته كانت سنة (٥٥٧ ه) [٧٩] .

شيوخه وتلامذته

ذكرت لنا المصادر اثنين أو ثلاثة شيوخ فقط ، ممن تتلمذ أو سمع منهم ابن هشام ، فذكر ابن الأبار أنّه روى عن ابن العربيّ أبو بكر محمد بن عبد الله المعافريّ ، والسلفيّ أبي طاهر[٨٠]، وألحق المراكشيّ أبي الخليل [٨١]، أمّا ممن تتلمذ وروى عنه كان عددهم غير قليل نذكر منهم : أبو الحسن بن أحمد الخولانيّ ، وأبو عبد الله بن عبد الله بن سعيد الكنانيّ ، وابن العابد بن غاز السبتيّ وغيرهم. [٨٢]

ثقافته وآثاره

ترك لنا ابن هشام اللخميّ عددًا كبيرًا من الآثار التي أغنت المكتبة العربية بثقافته وآرائه، وكانت معظم مؤلفاته تدور في فلكي اللغة والنّحو ، ومن مؤلفاته المطبوعة [٨٣] :

١ـ الفوائد المحصورة في شرح أبيات المقصورة ، ويقصد بها مقصورة ابن دريد .

٢ـ الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل ، إذ يشرح فيه الأبيات الشّعرية التي ذكرها الزجاجي في كتابه (الجمل).

٣ـ المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان .

٤ـ شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود .

٥ ـ شرح الفصيح لثعلب ذكره السّيوطي . [٨٤]

أما الكتب غير المطبوعة التي ذكرتها المصادر، فهي : كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات الجمل ، والنكت على شرح أبيات سيبويه ، ولحن العامة. [٨٥]

سابعًا ــ ابن طاهرالخدب

النّحويّ المشهور محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاريّ،الإشبيليّ يُكنى أبا بكر [٨٦]، وذكر العسقلانيّ (ت٨٥٢ه) أنّه يكنى بأبي عبد الله [٨٧]، يُلقب بـ (الخدب)، و(الخِدَبّ) كما جاء في لسان العرب : الضخم والطويل والقوي والشّديد الصلب [٨٨]، انفرد العسقلاني وذكر أن ولادته سنة (٥١٢ ه) [٨٩]، وأورد السّيوطي قول ابن الزبير: ((قال ابن الزبير : نحويّ مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه)) [٩٠]، واختُلِف في سنة وفاته، فمنهم من ذكر أنّه توفي في حدود (٥٧٠ه) [٩١] ، وذهب آخر إلى أنه توفي في عشر الثمانين وخمسمائة [٩٢] بينما اتفق الأغلبية على أنّ سنة وفاته في بجاية سنة (٥٨٠ه) [٩٣]، والرأي الأكثر قبولاً هو الرأي الأخير .

شيوخه وتلامذته

تلقى ابن طاهر علمه من علماء وشيوخ عدة ، كان من أبرزهم : أبو القاسم بن الرماك ، وأبو الحسن بن مسلم ، وأبو الحسن بن الأخضر [٩٤]، أمّا تلاميذه الذين أخذوا منه فكانوا من مشاهير عصره علماء أعلام من أبرزهم أبو الحسن بن خروف (ت٦٠٩ه) والذي اعترض عليه ببعض المسائل، وأبو ذر الخشنيّ، وعبد الحق بن خليل السكونيّ وغيرهم .[٩٥]

ثقافته وآثاره

ذكر من ترجم لابن طاهر أنّه كان ملمًا بحصيلة غير قليلة من العلم ، وأنّه سيد قومه ، وشهد بذلك المراكشيّ في كتابه الذيل والتكملة بقوله : ((وكان رئيس النّحويين في المغرب في زمانه بلا مدافعة وأفهمهم أغراض سيبويه)) [٩٦] ، فقد كان مركزًا على الكتب المشهورة نحو كتاب سيبويه ومعاني القرآن للفراء والإيضاح لأبي علي الفارسي ؛ فجاءت شروحه وتعليقاته عليها ، ومن أهم ماذُكِر له :

١ـ الطرر وهو تعليقات على كتاب سيبويه [٩٧] ، (مخطوط) .
٢ـ تعليق على الإيضاح [٩٨] ،(مخطوط) .
ولم يصلنا منهما سوى بحث تعريفيٍ بكتاب الطرر للباحث بدر بن محمد بن عبّاد الجابري، وذكر أنّه عثر على نسخة فريدة منه موثقة غاية التوثيق ومطابقة بين مانقله ابن خروف في تنقيح الألباب .
على هذا النحو جاءت آراء ابن طاهر مبثوثة في بطون الكتب مثل تنقيح الألباب لابن خروف وارتشاف الضرب لابي حيان وهمع الهوامع للسيوطي .

ثامنًا ــ أبو القاسم السهيليّ

العالم النّحوي، الفقيه، الأديب، القارئ الإمام عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخَثْعَميّ السُّهيليّ الأندلسيّ [٩٩]، و (خَثْعَم) اسم قبيلته ، أما لقبه بالسَّهيلي ، فهي نسبة إلى سُهيل الكوكب المعروف سُميّت بها قريته التي وُلِد فيها في مالقة [١٠٠] ، له ثلاث كنيات ، أبو القاسم وأبو زيد وأبو الحسن ، ذكر ابن دحية(ت ٦٣٣ه) أنّه وُلِد سنة (٥٠٨ ه) [١٠١] ، فقد بصره وهو في سن السّابعة عشر ، ولما نبغ طلبه صاحب مراكش، حتى توفي فيها وذلك يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة (٥٨١ ه)[١٠٢] ، بينما ذكر القفطي سنة وفاته في عام (٥٨٣ ه) [١٠٣]، وذهب آخر أنّه توفي في سنة (٥٨٨ه). [١٠٤]

شيوخه وتلامذته

نبوغ السهيليّ في علوم متنوعة لابدَّ أنّ يكون مبعثه أساتذته، أو شيوخه الذين سمع منهم ، فقد تلقى السهيليّ من شيوخ وعلماء مشهورين أمثال [١٠٥]: أبو بكرمحمد بن العربيّ ، وعلي بن الحسين ابن الطراوة ، وأبو بكر محمد بن طاهر الإشبيليّ ، وغيرهم .
العالم السهيلي أفاض بعلمه على تلامذته، فأخذ عنه وروى علماء كُثر وكان أبرزهم : ابن دحية الكلبيّ صاحب كتاب المُطرب من أشعار أهل المغرب [١٠٦]، وأحمد بن عميرة الضبيّ مؤلف مصنف كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس [١٠٧]، وأبو علي الشلوبيني وغيرهم كثير. [١٠٨]

ثقافته وآثاره

تكلمت المصادر عن السّهيلي كثيرًا في وصف علمه و ثقافته، فكان أديبًا، ولغويًا، ونحويًا، وقارئًا، وحافظًا ، وقد شهدت المصادر بذلك فوصفه تلميذه ابن الضبي أنه أديبٌ ونحويٌّ ولغويٌّ ومحدثٌ وعلّامة [١٠٩] ، وذكره لسان الدين الخطيب بقوله : ((كان مقرئا مجوّدا ، متحققا بمعرفة التفسير ... محدّثا واسع الرواية ، ضابطا لما يُحدّث به، حافظا متقدما ... ذكيّا، أديبا، كاتبا بليغا ، شاعرا مجيدا)) [١١٠]، له أشعار كثيرة جميلة منها:

يامَن يَرى مافي الضميرِويسمعُ أنتَ المُعَدُّ لكلِّ مايتوقعُ

يامن يُرجَّى للشدائدِ كلّها يامَن إليهِ المُشتَكَى والمفزَعُ
يامن خزائنُ رزقِهِ في قولِ كُن امنُنْ فإنَّ الخير عندك أجمعُ
مالي سِوَى فقرِي إليكَ وسيلةٌ فبالإفتقارِ إليكَ فقري أدفعُ
ثُمَّ الصّلاة على النّبي وآله خير الأنام ومن به يشفع (١١١)

أمّا آثاره التي تركها لنا فهي آثارٌ قيّمة أطالتها أيادي الباحثين كثيرًا ؛ لِما لها من أهمية بالغة ومن أهم كتبه (١١٢):

١ـ الرّوض الأُنُف وهو كتابٌ في شرح السيرة النبويّة (مطبوع).
٢ـ نتائج الفكر وهو كتابٌ في النّحو(مطبوع) .
٣ـ أمالي السهيلي (مطبوع) ، وهو كتاب في النحو، واللغة، والحديث، والفقه .
٤ـ الفرائض وشرح آيات الوصية، وهو كتاب في الفقه (مطبوع) .
٥ـ التّعريف والاعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء والأعلام (مطبوع).

جميع هذه الكتب طُبِعت وزغرفت الرفوف في المكتبات العربية والملحظ أنها متنوعة تبعًا لثقافة مؤلفها .

ومن مؤلفاته التي ذكرتها المصادر : شرح الجمل ولم يكتمل ، مسألة السر في عور الدّجال ، مسألة رؤية الله والنبي في المنام (١١٣)، وهذه الكتب لم تصلنا .

تاسعًاــ ابن مضاء القرطبي
ولادته ونسبه ووفاته

آخر نحاة الأندلس الذي خُتِم بهم القرن السّادس ، صاحب الثورة الكبيرة على النّحو العربي ، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حُريث بن عاصم بن مضاء بن مهند بن عُمير اللخميّ (١١٤)، يُكنى بأبي العباس وأبي جعفر وزاد المراكشيّ أبا القاسم (١١٥)، وذكر السّيوطيّ أنه وُلِد بقرطبة سنة (٥١٣ه) (١١٦) ورجح ابن فرحون ماقاله السّيوطيّ (١١٧)، بينما أورد المراكشيّ أنّ ولادته سنة (٥١١ه) أو (٥١٣ه) ثم يذكر أنّ الأخير هو الأصح (١١٨)، وهو إمام النّحويين وقاضي القضاة في الأندلس وشيخهم (١١٩)، وهو ظاهري المذهب.

أجمعت المصادر على أنّه توفيّ في إشبيلية سنة (٥٩٢ ه) ودُفِن فيها (١٢٠).

شيوخه وتلامذته

تتلمذ ابن مضاء وتعلم على علماء عصره الكبار المشهورين وكان من أبرزهم (١٢١): عبد الله بن العربيّ ، وأبو الفضل عياض ، وابن الرماك ، وابن بشكوال ، وبن سمحون وغيرهم ،تلقى منهم علومه وسمع كتب عديدة ككتاب سيبويه ، وبالنظر إلى ماجاء به ابن مضاء من جديد في النّحو العربي من خلال مذهبه الظاهري وحصيلته العلمية أُعجِب العديد من طلبة العلم به، وساروا على منهجه، فاستفادوا من علمه واتبعوه ونذكرمنهم : عمر بن محمد ابن الشلوبين، وغالب بن الشّراط ، وابن عبدالله القرطبيّ وغيرهم كثير (١٢٢).

ثقافته وآثاره

لابدّ من الإشارة إلى أنّ عصر ابن مضاء الذي نشأ فيه هو عصر كثُر فيه العلماء والفقهاء وتنوعت فيه المعارف والعلوم ؛ يبدو أنّ هذا سبب ثقافته التي اكتسبها من هذه العوامل ، والذي يدل على تنوع ثقافته ما ذكره المراكشيّ إذ قال : ((وكان مُقرئًا مجودًا ، مُحدثًا مُكثرا قديم السماع ...ماهرًا في كثير من علوم الأوائل كالطب والحساب والهندسة ... حافظًا للغات بصيرًا بالنحو)) [١٢٣]، وقد جاء بفكرٍ نحويٍّ جديدٍ ثار فيه على النّحاة من خلال كتابه (الرد على النحاة) والذي قال في مقدمته : ((أما بعد ، فإنه حملني على هذا المكتوب قول الرسول صلى الله عليه وسلم : الدين نصيحة)) [١٢٤] ، فكان هذا الكتاب بمثاب ثورة كبيرة على النّحو العربي ؛ لما يحمله من آراء جديدة على وفق مذهبه الظاهري .

ليس لابن مضاء مؤلفات عددية بقدر ما يمتاز به النوع ، فلابن مضاء ثلاثة مؤلفات ذكرتها المصادر ولم يصلنا منها سوى كتاب واحد وهو (الرد على النحاة) وكان من أهم آثاره [١٢٥]:

١ـ كتابه المشهور الذي أثار جدلاً واسعًا وهو (الرد على النحاة) ، وهو كتاب مطبوع .

٢ـ تنزيه القرآن عمّا لايليق بالبيان(مخطوط).

٣ـ المُشرق في النّحو(مخطوط) .

الخاتمة

١) برز في هذه الحقبة علماء كبار في الأندلس في القرن السّادس الهجري كانوا ذا ثقافة عالية ومعرفة متنوعة ولهم ثقلهم وآراؤهم اللغوية والنحوية.

٢) تتلمذ هؤلاء النّحاة بين أيدي شيوخ وعلماء مشهورين في عصرهم أمثال : الأعلم الشنتمري و ابن الرّماك وأبي علي الغساني وغيرهم، ممّا كان سببًا واضحًا في نبوغهم وتنوع ثقافتهم .

٣) كان لهؤلاء النّحاة طلبة علم أعجبوا بهم واستسقوا من فيض علمهم من أبرزهم : القاضي أبو الفضل عياض ، والضبي صاحب كتاب بغية الملتمس، وابن خروف، و ابن دحيّة الكلبي، والشلوبيني .

٤) انصبت معظم آثار نحاة الأندلس في القرن السادس الهجري حول شرح كتب النّحاة الأوائل أمثال : سيبويه وأبي علي الفارسي والزجاج .

٥) تنوع آثار أولئك النّحاة ، فلم تكن آثارهم منصبة على النّحو فقط ، بل كان لبعضهم مؤلفات في الأدب والفقه والحديث .

٦) ـ الذي وصلنا من مؤلفات أولئك النّحاة قليل، قياسًا بما تركوه من مؤلفات ، ولو وصلت جميع تلك المؤلفات لأغنت وزيّنت المكتبة العربية .

٧) من النّحاة من فُقدت مؤلفاته ، فلم يصلنا منها شيئًا ، وذلك نحو ابن الباذش وأبو بكر بن طاهر .

الهوامش

(١) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :٣٣٧/١ ، وإنباه الرواة على انباه النحاة : ١٤١/٢ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، الجزري :٤٤٩/١ وبغية الوعاة :٥٥/٢ .

(٢) ينظر :لسان العرب: مادة (سود)٢٣١/٣

(٣) ينظر: معجم البلدان ، الحموي: ٣٢٢/١ .

(٤) ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٣٧/١ ، وبغية الوعاة :٥٦/٢ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٤٣/٢ ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين ، إسماعيل البغدادي :٤٥٤/١

(٥) ينظر : فهرسة ابن خير،ابن خير الإشبيلي: ٢٧٨/١ ، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ابن بشكوال: ٣٩٧/١ ، وفهرست مارواه من شيوخه ، ابن خير :٤١٢

(٦)ينظر:ا لتكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار :٢٦٨/٢ ـ ٧٩/٣ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ابن فرحون : ٤٨/٢، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ٢٨٢/١

(٧) التكملة لكتاب الصلة:٢٦٨/٢

(٨) البيتان من الطويل ، ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الاندلس : ٢٨٢/١ ،ووفيات الأعيان :ابن خلكان: ٩٦/٣

(٩) ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الاندلس : ٢٨٢/١

(١٠) ينظر : بغية الوعاة : ٥٦/٢

(١١) ينظر : إنباه الرواة على انباه النحاة : ١٤٢/٢.

(١٢)ينظر: بغية الوعاة :٥٦/٢.

(١٣) ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٤٢/٢.

(١٤) ينظر : هدية العارفين : ٤٥٤/١.

(١٥) ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الاندلس: ٢٨٢/١.

(١٦) ينظر : فهرسة ابن خير : ١٧٣/١.

(١٧) ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٠٤/١، ومعجم البلدان : ١٤٥/٦ ،وتحفة القادم ، ابن الأبار : ١٨/١ ، بغية الوعاة : ٦٠٢/١.

(١٨) ينظر : بغية الوعاة : ٦٠٢/١ ، والتكملة لكتاب الصلة: ٩٢/٤.

(١٩) ينظر : بغية الوعاة : ١/ ٦٠٢.

(٢٠) ينظر :إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١١٥/٤، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ٣٠٤/١.

(٢١) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١١٥/٤.

(٢٢) معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢٣٣/٣.

(٢٣) البلغة في تراجم أهل النحو واللغة، الفيروز آبادي : ١٤٩/١.

(٢٤) ينظر : بغية الوعاة: ٦٠٢/١.

(٢٥) ينظر : هدية العارفين : ٣٩٨/١، بغية الوعاة : ٦٠٢/١.
(٢٦) ينظر : بغية الوعاة : ٦٠٢/١، وهدية العارفين : ٣٩٨/١.
(٢٧) ينظر : رسالة الإفصاح ببعض ماجاء من خطأ على الإيضاح ، ابن الطراوة : ٥.
(٢٨) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤١٩/١ ، والوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي : ٩٣/٢٠ ، والإحاطة في أخبار غرناطة ، لسان الدين الخطيب: ٧٨/٤ .
(٢٩) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ١٠٧/٢.
(٣٠) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤١٩/١ ، والوافي بالوفيات:٢٠ /٩٣ ، والإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/ ٧٨ ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ١٠٧/٢ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاج خليفة : ١٤٢٨/٢ ،هدية العارفين: ٦٩٦/١.
(٣١) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤١٩/١ ، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٧٨/٤ ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٩٩٩/١.
(٣٢) ينظر:الإحاطة في أخبار غرناطة: ٧٨/٤.
(٣٣) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤١٩/١ ، والإحاطة في أخبار غرناطة: ٧٨/٤ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ١٠٧/٢.
(٣٤) الوافي بالوفيات: ٢٠ /٩٣.
(٣٥) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٧٨/٤.
(٣٦) ينظر : الإحاطة في أخبار غرناطة: ٧٨/٤ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ١٠٧/٣ ، وهدية العارفين: ٦٩٦/١.
(٣٧) ينظر : الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض ، أبو الفضل بن عياض: ٦٨/١ ، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس ٥٩٩/١ ، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:٩٢/١ ، والديباج المذهب: ٢٥٢/٢ ، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠٥/١، وطبقات المفسرين العشرين، السيوطي : ١٠٥/١ .
(٣٨) ينظر: معجم البلدان: ١٥٣/٥.
(٣٩) مطمح الأنفس ومسرح التأنس ، الفتح بن خاقان: ٢٩٧/١ .
(٤٠) ينظر : الصلة: في تاريخ أئمة الأندلس :٥٥٩/١.
(ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ٥٩٩/١ ، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٩٩/١ ، والديباج المذهب: ٢٥٦/٢ ، طبقات المفسرين العشرين: ١٠٥/١، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٢٦/٢ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد: ٢٨/٢.
(٤٢) ينظر: وفيات الأعيان: ٢٩٧/٤.
(٤٣) ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ٥٥٩/١ ،وتاريخ قضاة الأندلس ، علي بن عبد الله المالقي : ١٠٧/١ ، وطبقات المفسرين العشرين: ١٠٥/١ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٨/٢ ،ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٢٨/٢.
(٤٤) ينظر : وفيات الأعيان: ٢٩٧/٤.

(٤٥)ينظر : الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض :٦٨/١، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٢٥٦/٢ .
(٤٦) ينظر : الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض: ٦٨/١ ، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ٥٥٩/١ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٢٥٣/٢.
(٤٧) ينظر : شذرات الذهب: في أخبار من ذهب ٢٨/٢.
(٤٨) ينظر : تاريخ قضاة الأندلس: ١٠٧/١ .
(٤٩) طبقات المفسرين العشرين: ١٠٥/١ .
(٥٠)الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض: ٦٨/١.
(٥١) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ٩٣/١ .
(٥٢) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ٩٣/١ .
(٥٣) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤٩٧/١ ،والتكملة لكتاب الصلة : ٢٠٨/٤ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٣٢٢/٣
(٥٤) ينظر : المغرب في حلى المغرب ، علي بن سعيد : ٨٤/٢ .
(٥٥) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ٣٢٣ .
(٥٦) ينظر : ديوان الإسلام : شمس الدين أبو المعالي : ٤١١/٤ .
(٥٧) ينظر : الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ، مجموعة من المؤلفين : ٩٧٧/٣ .
(٥٨) ينظر : بغية الوعاة : ٣٦٣/٢، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢٠١١/١ ، ومعجم المؤلفين : ٣٤٢/١٣ .
(٥٩) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٢٠٧/٤، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين الذهبي : ١٣٣/٣٧، بغية الوعاة : ٣٦٣/٢.
(٦٠) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٢٠٨/٤ ، وتاريخ الاسلام : ٣٧ /١٣٣ ، وبغية الوعاة : ٣٦٣/٢ .
(٦١) التكملة لكتاب الصلة : ٢٠٧/٤ .
(٦٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤٩٧/١ .
(٦٣) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة :٣/ ٣٢٣.
(٦٤) ينظر : المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح ، ابن يسعون : ٥٦/١ .
(٦٥) البيتان من الكامل لابن يسعون في المصباح : ٤٨٦/١ .
(٦٦) ينظر : بغية الوعاة : ٣٦٣/٢ .
(٦٧) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٤٩٧/١ .
(٦٨) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٢٠٨/٤ .
(٦٩) المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح : ١٣٥/١
(٧٠) ينظر : شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي : ٣٣/٢ .

(٧١) ينظر : المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح : ٣٨٤/١ .
(٧٢) ينظر : المصدر نفسه : ٥٤٥/١ .
(٧٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤٩٥/١ .
(٧٤) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ١٥٨/٢، ووفيات الأعيان: ٣٢٤/٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، المراكشي: ٧٦/٤ ، والوافي بالوفيات: ٩٣/٢ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٥٦/١ ، وبغية الوعاة: ٤٨/١ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٦٤١/٢، وهدية العارفين: ٩٧/٢ ، ومعجم المؤلفين: ٢٦/٩.
(٧٥) ينظر : الوافي بالوفيات: ٩٣/٢.
(٧٦) المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية الكلبي : ١٨٣.
(٧٧) ينظر : الوافي بالوفيات: ٩٣/٢ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٦٤١/٢ ، وهدية العارفين: ٩٧/٢.
(٧٨) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٨١/٤.
(٧٩) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٥٦/١.
(٨٠) ينظر:التكملة لكتاب الصلة: ٥٨/٢ .
(٨١) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٧٦/٤.
(٨٢)ينظر: المصدر نفسه: ٧٦/٤ .
(٨٣) ينظر : هدية العارفين : ٩٧/٢ .
(٨٤) ينظر : يغية الوعاة : ٤٩/١
(٨٥) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ١٥٨/٢ ،والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٧٧/٤ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٥٦/١ ، وهدية العارفين: ٩٧/٢.
(٨٦) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٦/٢ ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥٤٩/٣ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٨١/٢ ، ولسان الميزان ، العسقلاني: ٤٩/٥ ،وبغية الوعاة: ٢٨/١ ، وتاريخ آداب العرب ، الرافعي: ٢١١/٣ ، ومعجم المؤلفين: ٢٧١/٨.
(٨٧) ينظر : لسان الميزان: ٤٨/٥.
(٨٨) ينظر: لسان العرب، مادة (خدب) :٣٤٦/١.
(٨٩) ينظر: لسان الميزان : ٥ /٤٨.
(٩٠) بغية الوعاة :٢٨/١.
(٩١) ينظر:إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٨١/٢.
(٩٢) ينظر:بغية الوعاة :٢٨/١.
(٩٣) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٦/٢ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥٥٠/٣ ، ولسان الميزان: ٤٩/٥، وتاريخ آداب العرب: ٢١١/٣ .
(٩٤) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٦/٢ ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥٤٨/٣ ، وبغية الوعاة: ٢٨/١.

(٩٥) ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٦/٢ ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥٤٩/٣ ، ومعجم المؤلفين: ٢٧١/٨ .
(٩٦) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥٤٩/٣.
(٩٧) ينظر : الوافي بالوفيات: ٨١/٢ ، ومعجم الأدباء ، شهاب الدين الحموي : ١٩٦٩/٥ ، ولسان الميزان: ٤٩/٥ ، وبغية الوعاة: ٢٨/١.
(٩٨) ينظر: بغية الوعاة: ٢٨/١ ، ومعجم المؤلفين: ٢٧١/٨ ، وهدية العارفين: ١٠٠/٢..
(٩٩) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٦٧/١ ، والمطرب من أشعار أهل المغرب : ٢٣٠ ، والبداية والنهاية، أبو الفداء البصري : ٣٨٩/١٢
(١٠٠) ينظر : معجم البلدان: ٢٩١/٣.
(١٠١) ينظر : المطرب من أشعار أهل المغرب: ٢٣٣.
(١٠٢) ينظر : المطرب من أشعار أهل المغرب: ٢٣٣ ، والبداية والنهاية: ٣٨٩/١٢ ، والإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٦٦/٣.
(١٠٣) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٦٧/١.
(١٠٤) ينظر:البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٨٢/١.
(١٠٥) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:١٨٢/١ ، وبغية الوعاة: ٨١/٢ ،وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤٦/١.
(١٠٦) ينظر :المطرب من أشعار أهل المغرب: ٢٣٣.
(١٠٧) ينظر :بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٦٧/١.
(١٠٨) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٦٤/٣.
(١٠٩)ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ٣٦٧/١ .
(١١٠) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٦٣/٣.
(١١١) الأبيات من البحر الكامل : ينظر:المطرب من أشعار أهل المغرب : ٢٣٤ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ٤٨٠/١ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٨٣/١ .
(١١٢) ينظر : الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٦٤/٣ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٨٢/١ ، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٤٨٠/١.
(١١٣) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٨٢/١ ، وبغية الوعاة: ٨١/٢.
(١١٤) ينظر : المطرب من أشعار أهل المغرب : ١٨٧ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢١٥/٣ ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة :٣٩٥/١ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:٣٢٩/١ ، وبغية الوعاة ٣٢٣/١.
(١١٥) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣٩٦/١.
(١١٦) ينظر : بغية الوعاة :٣٢٣/١.
(١١٧) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:٢٠١١/١.

(١١٨) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٤٠٤/١.
(١١٩) ينظر : المطرب من أشعار أهل المغرب: ١٨٧/١.
(١٢٠) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤٠٤/١، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٢٠١١/١، وبغية الوعاة ٣٢٣/١ ، ونشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة :١٨٦/١.
(١٢١) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة :٣٩٧/١ ، والديباج المذهب المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :٢٠١١/١ ، وبغية الوعاة: ٣٢٣/١.
(١٢٢) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣٩٨/١
(١٢٣) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣٩٩/١
(١٢٤) الرد على النحاة : ٤
(١٢٥) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٢١٠/١ ، وبغية الوعاة: ٣٢٣/١ ،ومعجم .المؤلفين: ٢٦٨/١

المصادر والمراجع

• الإحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين الخطيب (ت ٧٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٤٢٤ه.
• إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٢م.
• البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تح : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٠٨ه ـــ ١٩٨٨م .
• بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو جعفر الضبي (ت٥٩٩هـ) ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م.
• بغية الوعاة : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح : محمد ابو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، (د.ت)
• البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، دار سعد الدين للطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
• تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي ، دار الكتاب العربي ، (د. ت) .
• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تح : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ.
• تاريخ قضاة الأندلس (المَرَقَبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا): أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (ت نحو ٧٩٢هـ) تح : لجنة

إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت –لبنان ، ط٥، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.
• تحفة القادم : ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ) ، علق عليه إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٦ ه، ١٩٨٦م .
• التكملة لكتاب الصلة : ابن الآبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ) ، تح : عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان، ١٩٩٥م.
• الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : إبراهيم بن علي بن فرحون ،تح : د. محمد الأحمدي أبو نور ، دار التراث للطباعة ، القاهرة ، (د. ت) .
• ديوان الإسلام : شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (١١٦٧ هـ) ، تح: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠م .
• الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : محمد بن عبد الملك المراكشي، تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط١، ٢٠١٢م.
رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : ابن الطراوة النحوي ، تح : حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، (د . ت) .
• شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ) ، تح : محمود الإرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .
• شرح أبيات مغني اللبيب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تح : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط٢ ، عدة سنوات من ١٣٩٣هـ ـــ ١٤١٤هـ .
• الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : أبو القاسم خلف بن عبد الله بن بشكوال (٥٧٨هـ) ، عني بنشره وصححه وراجع أصلة : السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ ، ١٩٥٥م .
• طبقات المفسرين العشرين : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تح : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١١، ١٣٩٦هـ.
• غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، مكتبة ابن تيمية ، مكتبة ابن تيمية ، (د.ط)، (ط.ت).
• الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، تح : ماهر زهير ، دار الغرب الإسلامي ، ط١، ١٤٠٢هـ ، ١٩٧٢م.
• فهرسة ابن خير الاشبيلي : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الأشبيلي (٥٧٥هـ)، تح : محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
• فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعرفة : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الأشبيلي (٥٧٥هـ)، وقف نسختها وطبعها

الشيخ فرنشكه قدارة وتلميذه خليان ربارة، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م.
• كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : الحاج خليفة ، مكتبة المثنى ، بغداد ،(د.ط)،١٩٤١م.
• لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ.
• لسان الميزان : أحمد بن حجر العسقلاني ، تح : دار المعرفة النظامية ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧١م.
• المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح : أبو الحجاج يوسف بن يسعون، تح: محمد بن محمود الدعجاني (ت ٥٤٢هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية ، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
• المطرب من أشعار أهل المغرب: أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحيه الكلبي (ت ٦٣٣هـ) ، تح :الأستاذ ابراهيم الأنباري وآخرون، دار العلم ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٤هـ ، ١٩٥٥م.
• معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تح: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م .
• معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م.
• الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة : وليد بن أحمد الحسين الزبيدي وآخرون، مجلة الحكمة ، مانشستر، بريطانيا ، ط١، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م .
• نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (١٠٤١هـ) ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٦٨م.
• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل بن محمد بن أمين الباباني البغدادي (ت١٢٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة ، استانبول، (د.ط)، ١٩٥١م .
• الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، تح : أحمد الإرناؤوط ، تركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، (د.ط) ، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : شمس الدين بن خلكان (٦٨١هـ)، تح : إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت).